الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع

بشرى محمد خضير
amerr20052006@gmail.com
أ.د. أمجد كاظم فارس
amjadkazem@iku.edu.iq
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع وكذلك دلالة الفروق في الحساسية الانفعالية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور . إناث)، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثان بتبني مقياس الحساسية الانفعالية والمعد من قبل صاحبة النظرية الين ارون (Elaine aron ,1997) والذي يتكون من (٢٧) فقرة بصورته الأولية و (٢٣) فقرة بصورته النهائية وتم التحقق من صدق الترجمة و أستخراج خصائصه السايكومترية من صدق وثبات، وطبقت الأداة على عينة مؤلفة من (١٠٩) تلميذ وتلميذة وكانت النتائج كما يأتي:

1ـ أَن عينة البحث لديها حساسية انفعالية.

2ـ لا توجد فروق في الحساسية الانفعالية بين (الذكور. الاناث).

وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: عمق المعالجة، الشدة العاطفية، الاثارة المفرطة

Emotional Sensitivity among Individuals with Hearing Impairment

BUSHRA MOHAMMED KHUDHAIR
Prof. Dr. Amjad kadhum Faris
mam Al-Kadhim University College of Islamic Sciences

Abstract

The current research aimed to identify emotional sensitivity among hearing-impaired students, as well as the significance of differences in emotional sensitivity according to the gender variable (males - females). To achieve the research objectives, the researchers adopted the Emotional Sensitivity Scale, developed by theorist Elaine Aron (1997), which consists of (27) items in its initial form and (23) items in its final

form. The translation validity was verified, and its psychometric properties, including validity and reliability, were extracted. The instrument was applied to a sample of (109) male and female students. The results were as follows:

1. The research sample exhibited emotional sensitivity.

2. There were no differences in emotional sensitivity between (males – females).

The research yielded a number of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: depth of processing, emotional intensity, hyperarousal.

مشكلة البحث:

تعد الإعاقة السمعية أحد المشكلات التي يعاني منها بعض المعاقين ومنهم فئة ضعاف السمع حيث يؤثر هذا الضعف على تحصيلهم اللغوي، ويؤدي الى نوع من المواجهة والتناقض بينه وبين أسرته وأصدقاءه ومدرسته وبين القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ما يجعل من الفرد شديد الحساسية بسبب هذه الإعاقة، وبالتالي يصبح من السهل أن تترتب على مثل هذه المواقف الحساسة أزمات ومشاكل كبيرة تحدث له (عماد الدين،٢٠١٠:٥٤٨).

وهذا ما اكدت عليه دراسة (عباس،٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات النفسية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود مؤشرات مختلفة للاضطرابات النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً تتمثل في ضعف تكامل الشخصية والقلق الشديد والشعور بعدم الأمان والاندفاعية وتدني مفهوم الذات والحساسية الانفعالية المفرطة تجاه الافراد الاخرين (الشماسي،٢٠٢١:٥٨).

فالحساسية الانفعالية توجد لدى كافة أفراد المجتمع بشكل عام، وقد تكون لدى البعض بشكل مبالغ فيه، حيث يتأثر الفرد الحساس انفعالياً بسرعة عالية لأسباب قد تكون غير منطقية، اذ لا يتقبل النقد، ويفسر كلام وإيماءات الآخرين أكثر مما يحتمل، مما يولد لديه مشاعر اليأس والإحباط، فقد لا يجد الفرد ضعيف السمع الاهتمام اللازم من الأشخاص المحيطين به مما يؤدي بهم إلى الانفعال السريع، حيث يقوم بردود عنيفة لا يستطيع السيطرة عليها، وتكون هذه الانفعالات متنوعة ومختلفة حسب الموقف الذي يتعرض له (أبو منصور،٢٠١١:٤٧).

اي ان الحساسية الانفعالية هي التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، فالشخص الحساس انفعالياً هو الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به، فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بشكل مبالغ به، وكذلك فهو يفتقر إلى الثبات

ويكون متغير المزاج من حالة إلى أخرى، ولا يستطيع تنظيم انفعالاته بصورة صحيحة، اذ تكون علاقته بالآخرين مليئة باتجاهات انفعالية متذبذبة، لذا هم يفضلون الانعزال باستمرار لانهم يشعرون بالأمن وحدهم، فوجودهم مع الآخرين يروعهم ويشعرهم بالقلق (أبوشعيشع، ٣:٢٠١٨). فشعور التلاميذ بعدم القدرة على تنظيم انفعالاتهم بسبب ضغوط الحياة التي يواجهونها يكون له تأثير كبير في الجوانب الشخصية وقد يؤدي الى اختلال التوازن في أسلوب التنظيم الانفعالي لديهم (Gross&Thompson,2007: 499) .

وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤل الاتي: هل توجد حساسية انفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع ؟

أهمية البحث:

ان الاهتمام بالتلاميذ ضعاف السمع ورعايتهم ودمجهم مظهراً من مظاهر رقي المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يدعو إلى حتمية التغيير والتطوير للمؤسسات التعليمية الخاصة بضعاف السمع بشكل يجعلها تحقق الجودة في جميع الجوانب المتعلقة بالخدمة التعليمية المقدمة لهم على كافة مستويات النظام التعليمي بما يكفل لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى ان الاستعانة بالجودة كمدخل للتطوير يعتبر دعماً لتنمية الموارد البشرية بمساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية لضعاف السمع على مواجهة التغيرات الناتجة عن المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، والتكيف مع المتطلبات الجديدة من أجل تحقيق مستويات عالية من الأداء يحتاجون إليها لتحقيق التنافسية والتميز في الأداء المؤسسي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نظام تعليم هذه الفئات(طه،٢٠١٤:٧).

فالانفعالات تمثل اهمية كبيرة في حياة الفرد لان قدرته على التنظيم الإنفعالي إزاء المواقف الحياتية تؤثر عليه بإيجابية في الكفاءة الإجتماعية والإنفعالية لديه، فقدرته على ضبط إنفعالاته والتعبير عن مشاعره الإيجابية تسهم في تحسين تواصله الإجتماعي مع الآخرين (البنا، ٣٧٤:٢٠٢٢)

يواجه الأفراد الكثير من المواقف والأحداث اليومية والخبرات الانسانية التي تجعله يصدر أنماطاً مختلفة من الانفعالات التي تؤثر في تكيفه وصحته النفسية، الأمر الذي يستلزم منه التحكم بها وتنظيمها وضبطها وتكوين الكثير من العادات والاستراتيجيات الانفعالية الصحيحة التي تصبح بمرور الوقت جزءاً من سلوكياته وحياته اليومية، وتتنوع الانفعالات التي يخبرها الفرد تبعاً لكل موقف، الأمر الذي يستلزم منه مرونة وقدرة على تغير تلك الاستجابات تبعا للمواقف التي يتعرض لها في اثناء تفاعله مع الآخرين (Eisenberg& Fabes,1992:133).

وهذا ما اكدت عليه دراسة (عباس،٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات النفسية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود

مؤشرات مختلفة للاضطرابات النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً تتمثل في ضعف تكامل الشخصية والقلق الشديد والشعور بعدم الأمان والاندفاعية وتدني مفهوم الذات والحساسية الانفعالية المفرطة تجاه الافراد الاخرين (الشماسي،٢٠٢١:٥٨).

ومن هذا المنطلق فإن أي قصور ينتاب حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفي الخاص بها، سواء تمثل ذلك في ضعف السمع أو حتى في فقدان السمع، ومن ثم فإنه يترك أثرا سلبياً واضحاً على التلميذ وعلى جوانب شخصيته بشكل عام انفعالياً واجتماعياً وأكاديمياً ولغوياً وجسمياً وحركياً، ولذا فإن هذا القصور يجعله بحاجة إلى تعلم طرق وأساليب واستراتيجيات خاصة للتواصل من اجل ان يتغلب جزئيا على تلك الآثار الناجمة، لذا فهو بحاجة إلى برامج خاصة يتمكن بموجبها من تعلم ما يساعده ولو جزئياً على الاندماج مع المجتمع والإبقاء على قدر من التفاعل والتواصل معهم لكي يحقق له ذلك قدراً معقولا من التوافق الشخصي والاجتماعي (زيد،١٦٩: ٢٠١٠).

ويرى كروس ان التنظيم الانفعالي يحقق الهدف من خلال دفع الأفراد للأخذ بانفعالاتهم نحو التكيف مع المواقف المختلفة وبما يحقق متطلباتها، فالتكيف مع المواقف يتطلب المرونة التامة والقدرة على كبح التعبيرات الانفعالية غير المناسبة لطبيعة الموقف (Blochet,2010:90).

يشير تنظيم الانفعالات إلى قدرة الفرد على إدارة استجاباته العاطفية بما يتوافق مع قيمه وأهدافه في مختلف المواقف، سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، وهنالك مهارات يمكن من خلالها تنمية قدرة الفرد على تهدئة النفس، وتحسين المزاج، والتعبير عن المشاعر بشكل بنّاء، وعلى فهم كيفية معالجة الدماغ للمشاعر، وكيف يُمكن لاستراتيجية تنظيم الانفعال أن تُساعد في حل المشاكل والتمتع بصحة نفسية لدى الأطفال والبالغين على حدٍ سواء (أيزنبرغ، ٢٠١٦،192).

وهذا ما اكدته دراسة أبو منصور(٢٠١١)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع ، اذ أظهرت النتائج أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى عينة البحث كان عالياً، وكذلك اشارت الى الدراسة الى انخفاض المهارات الاجتماعية لديهم (أبومنصور،٢٠١١:٦١).

فالفرد قادر على العمل لتحسين وتنظيم إمكانيته الانفعالية والوجدانية والسيطرة عليها من دون المبالغة فيها من خلال اتباع أساليب لحماية نفسه وانفعالاته من الضرر من اجل إيجاد توازن مناسب بين ذاته والبيئة المحيطة بها (Gross.2009:533)

فالتنظيم الانفعالي له دور كبير في حياة الفرد إذ تبرز أهميته في مساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات في جميع المواقف المختلفة التي يواجهها، من خلال تنمية قدراتهم على مواجه الظروف الصعبة واتخاذ القرارات الصحيحة، وكذلك مساعدتهم على تكون شخصية سوية، فالتنظيم الانفعالي هو بمثابة عملية كبرى في التحكم في الذات، فكلما كان الافراد منتظمين

انفعالياً أي مسيطرين على ذاتهم ومتحكمين فيها، تكون لديهم القدرة الكافية على اتخاذ القرارات الصحيحة (كروس،٢٠١٣: ٣٧٦)

كما يرتبط تنظيم الانفعال بالعديد من الايجابيات والمزايا التي تعود على الفرد والاخرين حيث يرتبط تنظيم الانفعال بالرضا عن الحياة كما يرتبط بالرفاه النفسي والانفعال وتقدير الذات وجوده الحياة كما يتيح تنظيم الانفعال مستويات عالية من الوظائف الانفعالية والاجتماعية والشخصية وهو امراً مهماً وضروريًا في حياة كل فرد (Groos.et.al.2015:24).

لذا يعد تنظيم الانفعال عاملا مهما من عوامل النمو الاجتماعي والانفعال الايجابي، ان القدره على تنظيم الانفعال الجيد ترتبط بإداء الوظائف النفسية الايجابية والصحة النفسية من خلال استخدام استراتيجية تنظيم الانفعال لتعديل ديناميات الانفعال السلبي (جمال، ٢٠٢٠: ١٦٨).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ ضعاف السمع المتواجدين في معاهد ومراكز ذوي الإعاقة السمعية التابعة لمحافظة بغداد ولكلا الجنسين وللعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الحساسية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

تحديد المصطلحات:

اولاً: الحساسية الانفعالية :Emotional Sensetivity

عرفها كل مما ياتي:

١. الين ارون(Aron,1996)

بأنها سمة مزاجية أو شخصية محددة موجودة لدى بعض الافراد وتنعكس زيادة حساسية الجهاز العصبي المركزي في معالجة للمحفزات الجسدية والاجتماعية والعاطفية (Aron,1996:11).

٢. روتنبرج واخرون (Rottenberg.et. al ,2005).

بأنها التأثر الشديد بمواقف اعتيادية قد لا يتأثر بها الآخرون، بالاضافة إلى الرغبة في تكوين روابط عاطفية مع الآخرين (Rottenberg .et.al.2005:627) .

٣. بيتا (Batia,2009)

بأنها التأثر الشديد بالأحداث، والمواقف العادية، والمبالغة والتهويل بصورة أكبر مما يتطلبه الحدث أو الموقف الطبيعي مع الشعور بحالة من عدم القدرة على الثبات والنضج الانفعالي (Batia,2009:204).

التعريف النظري :بما ان الباحثة تبنت نظرية الين ارون(Elaine Aron,1996) للحساسية الانفعالية اذا فالتعريف النظري هو نفسه تعريف الين ارون المشار اليه سابقاً.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الحساسية الانفعالية المعتمد في الدراسة الحالية.

ثانياً: ضعاف السمع: Hearing Impaired

وعرفهم كل من:

١- وزارة التربية (١٩٩٠): وهم الطلاب الذين لديهم سمع ضعيف (يتراوح بين ٣٠ أو أقل من ٧٠ ديسبل) إلى درجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة، أو تسهيلات، وتجهيزات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للطلاب الصم، كما أن لديهم رصيدا من اللغة والكلام الطبيعي، القرار الوزاري (٣٧)، (وزارة التربية،١٩٩٠:٨).

٢- يسلدك والجوزين (ysseldykedAlgozzine,1995) : بأنه الفرد الذي يعاني من فقدان حاسة السمع بحيث يبلغ مقدار الفقدان السمعي (٣٥-٦٩) ديسبل مما يجعل من الصعب عليه فهم الكلام عبر الأذن بدون استخدام معينات سمعية (ysseldyked& Algozzine, 1995:32).

الاطار النظري

النظرية التي فسرت الحساسية الانفعاليةemotional sensitivity :

نظرية الين ارون(Elain Aron,1996)

إلين ان آرون هي عالمة نفسية إكلينيكية وباحثة ومؤلفة مشهورة، اشتهرت بعملها الرائد في مجال الحساسية الانفعالية، اذ غير كتابها المشهور "الشخص شديد الحساسية، كيف تزدهر عندما يرهقك العالم" حياة الملايين من الناس من خلال تسليط الضوء على التجارب الفريدة للأفراد شديدي الحساسية، وبفضل خلفيتها الأكاديمية الغنية وخبرتها السريرية الواسعة، كرست الين آرون حياتها المهنية لفهم المجتمع شديد الحساسية والدفاع عنه. وهي تواصل الكتابة والتحدث وإجراء البحوث، وتقدم رؤى ودعما لا يقدر بثمن لأولئك الذين يعانون من تعقيدات الحساسية الانفعالية المفرطة (Aron,2010:1) .

قامت الين ارون بتطوير نظريتها بناء على مراجعة واسعة النطاق في الأدب الحيواني ونظريات المزاج والشخصية والتثبيط السلوكي والخجل والانطواء لدى الاطفال والكبار (Aron, 1997:15).

وتعد إلين آرون أول من صاغ مصطلح (الحساسية الانفعالية)، وذلك في عام ١٩٩٦، وهي نفسها من الأشخاص الذين لديهم حساسية انفعالية، وقد ابتكرت إلين آرون مقياس الحساسية

الانفعالية، (HSPS)الذي أدى الى المزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا المتغير(ارون ،١٩٩٧:٣٣٧).

وصفت الين آرون (١٩٩٧) الحساسية الانفعالية بأنها سمة مزاجية أو شخصية محددة موجودة لدى بعض الأفراد وتنعكس في زيادة حساسية الجهاز العصبي المركزي ومعالجة معرفية أعمق المحفزات الجسدية والاجتماعية و العاطفية(Aron & Jagiellowicz, 2012:11).

وترى ارون (Aron,1997) إلى أن الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية العالية يشكلون ما بين (١٥- ٢٠%) من السكان عند استخدام مقياس الحساسية الانفعالية العالية، فعندما يحصل الشخص على نصف الدرجات في مقياس الحساسية الانفعالية المكون من٢٧ بنداً فأنه يتمتع بشخصية انفعالية شديدة الحساسية (ارون ،١٩٩٧:٧٣).

وعلى مدى العقدين الماضيين اظهرت الأدلة التجريبية ان الاطفال والبالغين يختلفون في الدرجة التي يدركون بها ويعالجون ويستجيبون للمحفزات الايجابية والسلبية مع اظهار البعض حساسية انفعالية متزايدة للبيئة، وان العلامة النفسية الموثوقة التي تعكس مثل هذه الاختلافات الفردية في الاستجابة للمحفزات ومعالجة المعلومات، اذ ان الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الحساسية الانفعالية يقومون بمعالجة المعلومات بشكل مفرط واظهار تفاعل عاطفي مبالغ فيه مع الاحداث (ارون،١٩٩٧:٧٣).

ترى الين ارون ان تقديم الرعاية لذوي الحساسية الانفعالية العالية تبدأ من خلال تعامل الوالدين والأشخاص الاخرين مع الشخص الحساس انفعالياً من من خلال القبول والتعاطف والدعم لهم، وتجنب ان ينظر اليهم بشكل سلبي حيث ان مفتاح تربية الاطفال الحساسين انفعالياً هو رعايتهم وادراك مشاعرهم وفهم الألية المناسبة لمساعدتهم (ارون،١٩٩٧:١٦٥).

وتؤكد الين ارون أن الحساسية الانفعالية تجعل بعض الأفراد أكثر عرضة للتأثر بشكل خاص بتجارب الطفولة السلبية، بحيث أنهم في وقت لاحق عندما يتعرضون لضغوط التكيف مع بعض التحديات فهم ينسحبون إلى خيالات طفولية، ويستندون إلى تلك التجارب ويصبحون عصابيين، وقد تمت مراجعة الأبحاث الحديثة التي أجريت لدعم نظرية ارون عن الحساسية الانفعالية باعتبارها انعكاساً واعياً وغير واع تماما لتلك التجارب، والواقع أن هذا الميل الفطري ربما يوجد عند حوالي عشرين بالمائة من البشر، فالأفراد الحساسون انفعالياً يركزون على التفاصيل الدقيقة كما في ذلك كل ما هو محزن أو مهدد، وبالتالي فإنهم سوف يصابون بمزيد من الاكتئاب والقلق والخجل(aron& San Francisco,2004:337).

فالافراد الحساسين انفعالياً يواجهون صعوبات في الحياة بسبب سوء فهمهم العميق من قبل المحيطين بهم، بما في ذلك آباؤهم وأمهاتهم أثناء الطفولة، وهذا يعني أن بعض احتياجاتهم المبكرة للتحقق من الذات قد تظل غير ملباة حتى مرحلة البلوغ، مما يؤدي إلى الشك المزمن في

الذات والقلق وحتى الاكتئاب، وتؤكد الين ارون إن ممارسة التأمل قد تكون مفيدة جدا في إدارة الإثارة المفرطة، كما أن أخذ فترات راحة للتحفيز باستخدام التنفس أو المشي في الطبيعة قد يكون مفيداً جداً في كثيرة من الأحيان، لذا فقضاء خمس دقائق في ممارسة التنفس العميق أو الجلوس في الطبيعة سيكون مفيدا لهولاء الافراد الذين يعانون من الحساسية الانفعالية المفرطة (آرون ، ٢٠١٠: ٢٣٥).

سمات الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية عند الين ارون:

ترى الين ارون ان هناك سمات لدى الافراد الذين لديهم حساسية انفعالية عالية وهي كالأتي:

١. **عمق المعالجة:** يعالج الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية جميع أنواع المعلومات بشكل أعمق من غيرهم، ويكونون أكثر تفكيراً، ويستغرقون وقتا أطول لاتخاذ القرارات ويحدث عمق المعالجة بشكل واع من خلال تحليل المعلومات المنقولة عبر التواصل في العلاقات وبشكل غير واع من خلال المشاعر أو الحدس، لذا فعمق المعالجة يعكس ميل الأفراد الذين لديهم حساسية انفعالية إلى معالجة المعلومات بعمق وافراط سواء كانت داخلية او خارجية.

٢. **الإثارة المفرطة:** يلاحظ الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية الكثير من الأشياء أكثر من غيرهم في نفس الموقف أو البيئة، بما في ذلك مشاعر الآخرين على الرغم من أنها قد تظل غير معبر عنها مثل مستويات الضوضاء، والروائح والجوانب البيئة الأخرى ، ويكون هذا مفيداً ولكنه قد يؤدي أيضا إلى الإثارة المفرطة والتوتر المزمن لدى الفرد الحساس انفعالياً.

٣. **الشدة العاطفية أو التعاطف:** يشعر الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية بمشاعر سلبية قوية استجابتاً لمجموعة من المحفزات الممتعة والمؤلمة، وهذا يزيد من حساسيتهم لمشاعر الآخرين مما يجعلهم متعاطفين بصورة مبالغ فيها مع الاخرين.

٤. **الحساسية الحسية المفرطة:** الأشخاص الاحساسيون انفعالياً يكونون اكثر تركيزاً على المنبهات البيئية الدقيقة التي يغفل عنها الآخرون، ويعتقدون ان هذا يساعدهم في حمايتهم في مجموعتهم الاجتماعية من المخاطر غير المتوقعة، الا ان هذا يؤدي بهم إلى إشكالية في الحساسية اتجاه الأطعمة والأدوية والألم و الضوضاء والضوء ويكونون اكثر حساسية لهذه الاشياء (ارون،٢٠١٠:٤٥).

وقد قام كل من أرون وسموليسكا وماكاني وودي (٢٠٠٦) مقارنات إحصائية منهجية لمقياس الحساسية والانفعالية وعدة مقاييس لسمات الشخصية التقليدية للانطواء والعصابية لفحص أوجه التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية والانطواء والعصابية، وأشارت دراساتهم إلى إن الحساسية الانفعالية هي سمة شخصية تستحق أن يتم فحصها بشكل منفصل، وهذه هي نتيجة مهمة، حيث تم الخلط في كثير من الأحيان بين سمة الحساسية الانفعالية والانطواء، والعصابية في أبحاث الشخصية (Aaron et.al,2006:1).

الافتراضات الأساسية لنظرية الين ارون.

١. ان الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية يشعرون بكل شيء بعمق وبكثافة أكبر من الآخرين، سواء كان الفرح أو الحزن المتعة أو الألم، وهذا ينعكس سلبياً على علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين .

٢. ان الحساسية الانفعالية العالية لدى الأشخاص تعني أنهم يستمتعون كثيرًا بالأشياء البسيطة في الحياة، مما يجعلهم منخفضي الاستقرار.

٣. يحتاج الأشخاص شديدو الحساسية الانفعالية إلى وقت راحة أطول من غيرهم، ويزدهرون في صمت، ويحتاجون إلى وتيرة حياة أبطأ، وتخصيص وقت للاسترخاء ومعالجة التجارب أمر ضروري لرفاهيتهم.

٤. يستغرق الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية العالية وقتاً أطول من غيرهم لاتخاذ القرارات بسبب عمق معالجة المعلومات المشاركة من اجل تقييم شامل للمخاطر والمضي قدما وبحذر.

٥. قد يشكل التغيير مشكلة للأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية وحتى التغيير الإيجابي فقد يؤدي إلى مستويات عالية من الإثارة والقلق في نفس الوقت بسبب التحفيز المفرط الناتج عن التجارب الجديدة.

٦. ان الافراد ذوو الحساسية الانفعالية المفرطة يجدون صعوبة في التعامل مع الصراعات والانتقادات، لأنهم يميلون إلى وضع توقعات عالية جدا لأنفسهم ويكونون قاسيين على أنفسهم عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم، لان انتقاد الآخرين لهم يشعرهم بالإرهاق.

٧. يميل الأشخاص ذوو الحساسية الانفعالية المفرطة إلى تجنب المشاهد السلبية التي تسببها مشاهدة الأفلام العنيفة والتي تؤذيهم ونفسياً.

٨. إن تعرض الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية المفرطة للتحفيز المفرط قد يؤدي إلى ميلهم إلى الانسحاب في المواقف الجديدة أو المتوترة، وهذا يؤدي إلى اعتبارهم خجولين أو غير اجتماعيين.

٩. يفضل الأشخاص شديدو الحساسية الانفعالية المفرطة الى دائرة اجتماعية صغيرة مليئة بالحب والدعم، والتي يردونها بكثرة بسبب مستويات التعاطف العالية لديهم (Aron,2010:6).

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث واجراءاته التي قامت بها الباحثة والتي تتلخص في تحديد المنهج المتبع، ووصفه واختيار العينة وتوضيح اداة البحث مقياس الحساسية الانفعالية وتحقيق الشروط الواجب توفرها من صدق وثبات، فضلا عن الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً.

منهجية البحث:

أتبع المنهج الوصفي في البحث الحالي لتحقيق اهداف البحث وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وإنتشاراً لاسيما في البحوث التربوية ،ويعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين العناصر (الزوبعي وآخرون،١٩٨١:٥١).

اولاً: مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي نسعى إلى أن نعمم عليها نتائج الدراسة (عودة وملكاوي ،١٩٩٢:٢١٧).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالتلاميذ ضعاف السمع المتواجدين في معاهد ضعاف السمع والمدارس في محافظة بغداد (الكرخ، والرصافة)، للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)، ولكلا الجنسين والبالغ عددهم (١٠٩) تلميذ تلميذة، وتم الحصول على مجتمع البحث الحالي الكلي من خلال كتاب تسهيل المهمة (ملحق/١)

ثانياً: عينة البحث:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (عبيدات واخرون، ١٩٩٩:٨٤).

وتالفت عينة البحث الحالي من التلاميذ ضعاف السمع المتواجدين في معاهد ضعاف السمع والمدارس في محافظة بغداد (الكرخ، والرصافة)، للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)، ولكلا الجنسين والبالغ عددهم (١٠٩) تلميذ تلميذة، وبواقع (٥٩) تلميذ (٥٠) تلميذة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)عينة البحث موزع بحسب الجنس

ت	المعهد/ المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
١	معهد الكرامة	٩	٣	١٢
٢	معهد الخمائل	٦	٥	١١
٣	معهد العناية	٥	٢	٧
٤	معهد الازدهار	٤	٣	٧
٥	معهد الشروق	١٤	٦	٢٠
٦	المعهد العلمي للمعاقين سمعياً وكلامياً	٩	٦	١٥
٧	مركز حلم زينب	٣	٤	٧
٨	مدرسة الامجاد	٠	١	١
٩	مدرسة السجاد	٠	١	١
١٠	مدرسة المهند	٣	٤	٧

١١	مدرسة مشاعل الحرية	٠	١	١
١٢	مدرسة ابن سعد	٠	١	١
١٣	مدرسة السعادة	٢	٢	٤
١٤	مدرسة ميثم التمار	١	٠	١
١٥	مدرسة الوئام	٠	٢	٢
١٦	مدرسة البصرة	٠	١	١
١٧	مدرسة الياسمين	١	١	٢
١٨	مدرسة اشور	٠	١	١
١٩	مدرسة النباهة	١	١	٢
٢٠	مدرسة الحماسة	٠	١	١
٢١	مدرسة موسى الكاظم ع	٠	١	١
٢٢	مدرسة الخندق	٠	١	١
٢٣	مدرسة بلاط الشهداء	٠	٢	٢
٢٤	مدرسة الغضنفر	١	٠	١
المجموع		**٥٩**	**٥٠**	**١٠٩**

أداة البحث:

أولاً: مقياس الحساسية الانفعالية:

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الين ارون (Elaine Aron1997) للحساسية الانفعالية (ملحق /٢) ويهدف هذا المقياس الى قياس الحساسية الانفعالية لدى الافراد الذين تتراوح أعمارهم (٧-١٩) سنة، ويتكون المقياس بصورته الأولية من(٢٧) فقرة ، وبتدرج اجابة ثنائي (نعم، كلا) ويأخذ التدرج الاوزان(١، صفر)، وتذكر صاحبة النظرية ان الشخص الذي تكون لديه حساسية انفعالية هو الذي يحصل على نصف الدرجات +١ على المقياس.

صلاحية الترجمة:

تعد صلاحية الترجمة من متطلبات المقياس إذ يمكن تقييم درجة صلاحية ترجمة وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين(عودة،١٩٨٥:١٥٧).

ويشير هاملتون و آخرون (٢٠٠٦) الى ان افضل طريقة للترجمة هي طريقة للترجمة العكسية، في هذه الطريقة يقوم المترجم بترجمة أداة القياس من لغة المصدر الى اللغة المستهدفة، ثم يتم عرض النسخة المترجمة على مترجم آخر يقوم بإعادة ترجمتها الى لغة المصدر، بعد ذلك يقوم شخص ثالث ليس بالضرورة ان يكون مترجما، بالحكم على مدى تطابق النسخة الاصلية مع النسخة المترجمة من قبل المترجم الثاني وذلك للتحقق من دقة الترجمة وبين الاتفاق بين النسختين في لغة المصدر (هاملتون و آخرون،٢٠٠٦:٣٢).

ولإجل ترجمة وتكيف مقياس الحساسية الانفعالية(ملحق/٢) قامت الباحثة بعرض المقياس على خبير متخصص في اللغة الإنكليزية* من اجل ترجمة المقياس الى اللغة العربية، بعد ذلك عرض المقياس بعد ترجمته الى اللغة العربية الى خبير آخر في اللغة الإنكليزية* *من اجل إعادة الترجمة من اللغة العربية إلى لغة المصدر، ومن اجل التحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بعرض

المقياس على خبير في علم النفس التربوي***من اجل الحكم على مدى تطابق النسخة الاصلية مع النسخة المترجمة.

صلاحية فقرات مقياس الحساسية الانفعالية:

من أجل التعرف على صلاحية مقياس الحساسية الانفعالية بصورته الاولية (ملحق/ ٣) تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين من أساتذة في التربية الخاصة والعلوم النفسية والتربوية والقياس والتقويم(ملحق/٤) للتعرف على آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وفي ضوء ما أبدوه من أراء فقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر استناداً الى اراء الخبراء، إذ استبعدت الفقرات (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١٨) ، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على نسبة اتفاق(٨٠ %) كحد أدنى لاتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة، وبذلك اصبح يتكون من(٢٣) فقرة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

ان التحليل الإحصائي لفقرات المقياس يمثل أسلوباً علمياً متقدماً يستهدف تأمين رصانة المقياس وصلاحيته للتطبيق، وبعد أن تحققت الباحثة من صلاحية فقرات المقياس بالطريقة المنطقية وذلك من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين، كان لا بد لها من أن تتحقق من صلاحية الفقرات بالطريقة الإحصائية لغرض التوثق بشكل نهائي من سلامة المقياس ومدى ملائمته للتطبيق النهائي، وتشير المصادر المتخصصة إلى أن تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في بناء أو تطبيق المقاييس التربوية والنفسية، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صلاحية أو صدق الفقرات بشكل دقيق لذلك نستخدم التحليل الإحصائي للفقرات للتثبت من تلك صلاحية بطريقة رياضية إجرائية موضوعية(شلال،٢٠٢٤:١٣٠).

* ا.د. استبرق رشيد ، ** ا.د. خالد شمخي شرهان ، *** ا.د. حيدر كريم سكر

معامل التمييز:

هو الفرق بين نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا (المينزل والعتوم ،٢٠١٠:١٣٣).

وبعد حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (.0٢١) الى(35 .٠)، إذ يرى ايبل ان فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠)، فأكثر(Eble,1972:392) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)معاملات التمييز لفقرات مقياس الحساسية الانفعالية

تسلسل الفقرة	الدرجة
١	٠.٢٤
٢	٠.٢٢
٣	٠.٢٤
٤	٠.٢٤
٥	٠.٢٧
٦	٠.٢٥
٧	٠.٢٧
٨	٠.٢٥
٩	٠.٢١
١٠	٠.٢٢
١١	٠.٢٢
١٢	٠.٣٥
١٣	٠.٢٥
١٤	٠.٢٤
١٥	٠.٢٩
١٦	٠.٣١
١٧	٠.٢٩
١٨	٠.٣١
١٩	٠.٢٢
٢٠	٠.٢٤
٢١	٠.٢٢
٢٢	٠.٢٤
٢٣	٠.٢٤

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Allen&Arour,1979,١٢٤).

ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة لكل فقرة ودرجاتهم الكلية، تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسريال (Point Biserial Correlation)، وقد أظهرت النتائج ان معاملات ارتباط الفقرات كانت جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٠.٠٩٨)، وبدرجة حرية(١٠٨)،عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٣) فقرة(ملحق/٥) والجدول(٣) يوضح معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)جدول معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معمل الارتباط
١	٠.٣٢٣	١٣	٠.٢٨٦
٢	٠.٢٤٧	١٤	٠.١٨٤
٣	٠.٣٧٠	١٥	٠.٣٥٢
٤	٠.٤٠٥	١٦	٠.٣٢٦
٥	٠.٣٠٨	١٧	٠.٣٤٩
٦	٠.٢٧٤	١٨	٠.٤٤٧
٧	٠.٣٤٥	١٩	٠.٢٥٦
٨	٠.١٧٥	٢٠	٠.٢٨٤
٩	٠.١٦٧	٢١	٠.٤٤١
١٠	٠.١٨٩	٢٢	٠.٢٤٨
١١	٠.٢٤٨	٢٣	٠.٣٥٨
١٢	٠.٢٧١		

الخصائص السايكومترية للمقياس الحساسية الانفعالية:

أولاً: صدق المقياس: validity

ويعرف الصدق على إنه قياس الاختبار فعلاً وحقيقية ما وضع لقياسه ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها (مجيد،٢٠١٤:٩١).

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال الآتي:

١. **الصدق الظاهري:** تؤكد أنستازي أنه لا بد من توفير صفة الصدق الظاهري للاختبار حتى يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية، ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري (Anastasi:1982,136).

إذ أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية الخاصة وعلم النفس ملحق(٣).

٢. **صدق البناء construct validity** : يعني أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختيار للغرض الذي وضع من أجله (الساعدي والموسوي،٢٠١٣:٩٢). وقد تم الحصول على مؤشري صدق البناء في هذا المقياس من خلال الاتي:

أ. حساب معامل التمييز للفقرات.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات Reliabilit: الثبات هو ان يُعطي الاختبار النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه مرات عدة في قياس الشيء نفسه وفي ظروف تطبيق متشابهة، فإذا حصل المتعلم على نفس النتائج أو مقاربة منها أكثر من مرة، فإن ذلك يعد مؤشراً على ثبات المقياس (شحاتة واخرون،٢٠٠٣:١١٦).

تم استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقتين هما:

١. **طريقة الاختبار- إعادة الإختبار(الاتساق الخارجي):**ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة عبارة عن الدرجات التي نحصل عليها من إجراء تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني لا يتجاوز مدة أسبوعين بين التطبيقين(جاسم،٢٠١٥:٥٥)، لذا قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة(٥٠) تلميذاً وتلميذة، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (٢١) يوماً، وباستخدام معامل ارتباط (بوينت بايسريال) بين درجات القياس في التطبيق الأول ودرجات القياس في التطبيق الثاني كان معامل الارتباط (٠.٧٢)، وهذا يُعد مؤشراً جيدا لثبات المقياس وفقاً للمعيار المطلق.

٢. **معادلة كيودر ريتشاردسون (الاتساق الداخلي):** وتستعمل هذه المعادلة إذا تم تصحيح فقرات الاختبار بشكل ثنائي (إما صحيحة = ١ أو خاطئة صفرا) وهي من أكثر الطرق شيوعاً

لحساب معامل الثبات للاختبارات الموضوعية وتعتمد هذه المعادلة على حساب نسبة المتعلمين الذين ينجحون في كل فقرة من فقرات الاختبار وعلى مدى تباين درجات هذه الفقرات إذ يعد الاختبار جيدا إذا كان معامل ثباته (٠,٦٧) فأكثر(النبهان ٢٠١٣:٢٩٩)

ولتقدير الاتساق الداخلي لفقرات الالمقياس استعملت إجابات عينة التحليل الاحصائي لتلاميذ ضعاف السمع والبالغ حجمها(١٠٩)،تلميذ وتلميذة، وقد بلغ ثبات للمقياس(٠,٧٤)، ويعد هذا المعامل جيداً للاتساق الداخلي بين فقرات مقياس الحساسية الانفعالية،

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSSوكما يأتي:

١. معامل التمييز: لاستخراج تمييز فقرات مقياس الحساسية الانفعالية.

٢. معامل ارتباط بوينت باي سيريال:

- لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية.
- لإيجاد الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية.

٣. معادلة كيودر ريتشاردسون: لحساب معامل الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: يتضمن الفصل الحالي عرضا لما تم التوصل اليه من نتائج وفق اهداف البحث التي تم تحديدها بالفصل الأول وتفسيرها وفق الاطار النظري والدراسات السابقة وثم التوصل الى استنتاجات وتوصيات ومقترحات وفق ما توصلت له الباحثة من نتائج وفيما يلي عرض النتائج:

الهدف الاول : (التعرف على الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع).

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للعينة ككل أن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٨,٤٢٢) وبانحراف معياري قدره (١,٧٦٠)، وبمتوسط فرضي (١١,٥) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤١,١٩٠) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة الحرية (١٠٨) ، أي أن عينة البحث الحالي لديها حساسية انفعالية والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٠٩	١٨,٤٢٢	١,٧٦٠	١١,٥	٤١,١٩٠	٢	دال

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للعينة لمقياس الحساسية الانفعالية

الهدف الثاني: (دلالة الفروق الاحصائية في الحساسية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث))

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لعينة الذكور أن المتوسط الحسابي بلغ (١٨,٣٥٥) وبتباين قدره (٢,٢٦٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (١٨,٩٤٠) وبتباين قدره (٢,٧٤٨)، وبإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) بمعنى انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية الحساسية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . اناث) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول(٥)القيم المستخرجة لدلالة الفروق لمقياس الحساسية الانفعالية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ذكور	٥٩	١٨,٣٥٥	٢,٢٦٥	١,٩٢	٢	غير دال
اناث	٥٠	١٨,٩٤٠	٢,٧٤٨			

ثانياً: تفسير النتائج:

١. ان عينة البحث لديها حساسية انفعالية،

وترى ارون (Aron,1997) إلى أن الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية العالية يشكلون ما بين (١٥- ٢٠%) من المجتمع عند استخدام مقياس الحساسية الانفعالية العالية، اي ان الاطفال والبالغين يختلفون في الدرجة التي يدركون بها ويعالجون ويستجيبون للمحفزات الايجابية والسلبية مع اظهار البعض حساسية انفعالية متزايدة للبيئة، وان العلامة النفسية الموثوقة التي تعكس مثل هذه الاختلافات الفردية في الاستجابة للمحفزات ومعالجة المعلومات، اذ ان الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الحساسية الانفعالية يقومون بمعالجة المعلومات بشكل مفرط واظهار تفاعل عاطفي مبالغ فيه مع الاحداث (ارون،١٩٩٧:٧٣).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) في الحساسية الانفعالية،

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون ان عينة البحث يقعون ضمن بيئة واحدة وهم يتعرضون لنفس المواقف والاحداث، وتشير الين ارون أن الحساسية الانفعالية تجعل جميع الأفراد أكثر عرضة للتأثر بشكل خاص بتجارب الطفولة السلبية، فعندما يتعرضون لضغوط التكيف مع بعض التحديات فهم ينسحبون إلى خيالات طفولية، ويستندون إلى تلك التجارب ويصبحون عصابيين، يركزون على التفاصيل الدقيقة كما في ذلك كل ما هو محزن أو مهدد، وبالتالي فإنهم سوف يصابون بمزيد من الاكتئاب والقلق والخجل(ارون وفرانسيسكو،٢٠٠٤:٣٣٧).

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

١. ان التلاميذ ضعاف السمع يعانون من حساسية انفعالية ويعود ذلك بسبب عدم امتلاكهم الاستراتيجية التي يتم من خلالها تنظيم انفعالاتهم بصورة إيجابية.

٢. ان التلاميذ ضعاف السمع لا يمتلكون القدرة على ضبط انفعالاتهم والتعامل مع المواقف المختلفة باتزان ومرونة انفعالية كبيرة.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها، توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضرورة توعية الأسر بأهمية التحاق أطفالهم ببرامج التأهيل والتدريب المكثفة من اجل مساعدتهم على كيفية التعامل مع الانفعالات السلبية وإعادة تقيمها من جديد حتى يتوافقون مع بيئتهم التي يتواجدون فيها.

٢. زيادة الاهتمام بالتلاميذ ضعاف السمع في المدارس والمعاهد من حيث التدريس والتأهيل النفسي والتربوي والاجتماعي.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١.اجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل (المعاقين حركياً، وكبار السن).

٢.اجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي مستند الى نموذج كروس في تنمية الرفاهية الانفعالية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٣.الأفادة من مقياس ونتائج الدراسة الحالية لأجراء دراسات على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى كالاضطرابات السلوكية و النرجسية .

المصادر:

١. أسماعيل ، محمد عماد الدين(٢٠١٠). الطفل من الحمل إلى الرشد ، ط١، دار الفكر ، عمان.

٢. أبو منصور، حنان (٢٠١١) .الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة.

٣. ابوشعيشع، دعاء السيد محمد (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير في الدراسات التربوية.

٤. الشماسي، فيصل جويعد (٢٠٢١). أثر الحساسية الانفعالية على التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة،(١).

٥. طه، راضي عبد المجيد(٢٠١٤)، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٦. شلال، عباس علي (٢٠٢٤). البحث التربوي من السمينار الى المناقشة، ط١،مكتبه الدار العربية للنشر والتوزيع.

٧. عودة أحمد سليمان (١٩٨٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية، جامعة اليرموك.

٨. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، إربد، مكتبة الكتاني.

٩. محمد عبيدات،محمد ابو نصار،عقلة مبيضين (١٩٩٩).منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،ط ٢،دار وائل للطباعة والنشر.

١٠. هاميلتون، رونالد وميريندا، بيتر وسبيلبيرغر، تشارلز (٢٠٠٦) . تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات، ترجمة هالة برمدا، مكتبة العبيكان ط١.

١١. الساعدي، امجد كاظم، الموسوي، حيدر كريم (٢٠١٣) اساسيات القياس والتقويم، مكتب نور الحسن، بغداد.

١٢. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠). قرار وزاري رقم (٣٧) بتاريخ ٢٨/١/) بشأن اللائحة التنظيمية بمدارس وفصول التربية الخاصة القاهرة مطبعة الوزارة.

١٣. البنا، زينب رجب علي (٢٠٢٣). فاعليه برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حده الالكسثيميا لدى اطفال الروضة الصم.

١٤. جمال، هدى (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج ارشادي لتحسين مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين ذوي الالكسثيميا،مجلة الخدمة النفسية، ١٣، ١٦٧-٢٠١٥.

١٥. الزوبعي عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل

١٦. زيد محمد علي (٢٠١٠). اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع التشخيص والعلاج، ط١، دار الكتاب الحديث القاهرة.

١٧. أيزنبرغ نانسي (٢٠١٦). التنظيم الذاتي المرتبط بالعواطف والأداء الا جتماعي والنفسي والأكاديمي للأطفال، علم نفس الطفل دليل القضايا المعاصرة ، تحرير لورانس بالتر وكاثرين س تاميس – ليموندا، الطبعة الثالثة دار نشر سايكولوجي.

١٨. كروس ،جيمس (٢٠١٣). تنظيم المشاعر تقييم الوضع والمضي قدما. مجلة المشاعر ، المجلد ١٣ العدد ٣.

١٩. آرون، الين (١٩٩٧) .حساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بالانطواء

٢٠. والعاطفية مجلة الشخصية وعلم النفس ٧٣(٢).

٢١. ____(١٩٩٧) حساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بالانطواء والعاطفية مجلة الشخصية وعلم النفس ٧٣(٢).

٢٢. ____(١٩٩٧) حساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بالانطواء والعاطفية مجلة الشخصية وعلم النفس ٧٣(٢).

٢٣. ____(١٩٩٧) حساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بالانطواء والعاطفية مجلة الشخصية وعلم النفس ٧٣(٢).

٢٤. ارون، إي (٢٠١٠) .العلاج النفسي والشخص شديد الحساسية : تحسين النتائج لتلك الأقلية من الناس الذين يشكلون غالبية العملاء .

٢٥. _____ (٢٠١٠) .العلاج النفسي والشخص شديد الحساسية : تحسين النتائج لتلك الأقلية من الناس الذين يشكلون غالبية العملاء .

٢٦. شحاته، حسن النجار، زينب عمار حامد (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢٧. النبهان، موسى (٢٠٠٣). أساسيات الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٢٨. مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٤) .اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،مركز ديبونو لتعليم التفكير ،ط٣،عمان.

المصادر الأجنبية :

1. Allen,M.J.& Yen, W.M (1979). "Interoduction to Measurement Theory" California, Brooks Cole.

2. Anastasi, Anne. (1982): Psychological Testing (Fifth Edition). Macmillan Publishing Co.Inc. New York.

3. Aron (1996): Sensory Processing Sensitivity and Its Relationship to Introversion and Emotionality. Journal of Personality and Social Psychology.

4. Aron, E. N. (2010): Psychotherapy and the Highly Sensitive Person: Improving Outcomes for the Minority of People Who Make Up the Majority of Clients (1st ed., p. 288). New York, Routledge.

5. Aron, E. N., Aron, A, & Jagielovich, J. (2012). Sensory processing sensitivity: A review in In light of the development of personal biological response and social psychology١٦(3).

6. Aron, Smolewska, KA, McCabe, SB, & Woody, EZ (2006) A psychometric evaluation of the Highly Sensitive Person Scale: Components of the BIS sensory processing sensitivity scale and their relationship to the Big Five. Personality and Individual Differences. BAS. 40. https://doi.org/10.1016/j.paid.2005.09.

7. Ellen N. Aron, San Francisco (2004). Journal of Analytical Psychology49337,367.

8. Batia, M. S. (2009). Dictionary of Psychological and Allied – Sciences. New Age International (p) Limited, New Delhi.

9. Bloch, Lian. (2010). On the need for conceptual and definitional clarity in emotion regulation research in psychopathology, from book of emotion regulation and psychopathology, Guilford.

10. Ebel, R.L. (1972): " Essentials of Education Measurement " New York, Prentic – Hall.

11. Eisenberg, N., &Fabes, R. A. (1992). Empathy: Conceptualization, measurement, and relation to prosocial behavior. Motivation and Emotion, 14(2)

12. Groos James & Thompson, Ross A. (2007). Emotional Regulation: conceptual Foundations, from handbook of emotion regulation, Guilford press, NY, U.S.A.

13. Gross (2015). Emotion Regulation: Current Status and Future Prospects. Psychological Inquiry, 26(1).

14. Gross, James J. (2009): Emotion regulation, book of emotion, 3t edition, the Guilford press, NY. U.S.A.

15. Rottenberg, J, Gross, JJ, Gotlib, IH (2005) .Emotion context insensitivity in major depressive disorder. Journal of Abnormal Psychology 114(4).

16. Ysseldke, J., & Algozzien, B. (1995). Special education apracticalapproach to teachers, New Jersy: Houghton Mifflincompany.

مقياس الحساسية الانفعالية بصيغته النهائية

عزيزي التلميذ..... عزيزتي التلميذة.....

تحية طيبة...

بين يديك مجموعة من المواقف الحياتية المختلفة يرجى بيان مدى انطباقها عليك من خلال وضع علامة (✓) أمام البديل الذي تراه مناسب وينطبق عليك وعدم ترك اي فقرة دون الاجابة عليها وتذكر أن اجابتك لاغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم.

يرجى تدوين الأتي:

أسم المركز.....

الجنس.....

مثال عن الأجابة:

ت	الفقرة	نعم	كلا
١	هل تنفعل بسهولة بسبب الاخرين	✓	

ت	الفقرات	نعم	كلا
١	هل تنزعج بسهولة من المثيرات الحسية القوية		
٢	هل لديك معرفة بالتفاصيل الدقيقة في بيئتك		
٣	هل تؤثر عليك انفعالات الاخرين		
٤	هل انت حساس من الاخرين سلوك الاخرين		
٥	هل تميل الى الانسحاب والعزلة من الأماكن المزدحمة للحصول على الراحة		
٦	هل انت حساس للآلآم الاخرين		
٧	هل تشعر بالارهاق بسبب الأضواء أو الروائح القوية أو الاقمشة الخشنة		
٨	هل تشعر بالتوتر الشديد لدرجة انك تضطر الى البقاء بمفردك		
٩	هل انت انفعالي لاتتحمل النقد		
١٠	هل تنفعل بسهولة بسبب الاخرين		
١١	هل تشعر بالانزعاج عندما تكون لديك اعمال كثيرة تقوم بها في وقت قصير		
١٢	عندما يشعر الأشخاص بعدم الارتياح في بيئة مادية هل تميل الى معرفة ماهو سبب ذلك		
١٣	هل تشعر بالانزعاج عندما يتم اجبارك على القيام بالعديد من الأشياء		

	في وقت واحد		
١٤	هل تحاول جاهدا تجنب ارتكاب الأخطاء او نسيان الأشياء المزعجة		
١٥	هل تشعر بالانفعال عندما يتم تجاهلك من قبل الاخرين		
١٦	هل الجوع يفقدك التركيز ويجعلك في مزاج سئ		
١٧	هل تؤثر عليك التغيرات المفاجئة في حياتك		
١٨	هل تستمتع بالاعمال الفنية الرقيقة والجميلة		
١٩	هل تجد انه من غير الممتع ان يكون هناك الكثير من الأشياء التي تحدث في وقت واحد		
٢٠	هل تجعل من اولوياتك ترتيب حياتك لتجنب المواقف المزعجة والحزينة		
٢١	هل تزعجك المثيرات والاصوات الفوضوية		
٢٢	هل تشعر بالتوتر عندما يتم ملاحظتك في أداء عمل ما		
٢٣	هل تشعر بخيبة امل عندما يتم النظر اليك ووصفك بإنك شخص خجول او حساس من قبل الاخرين		